

# شعر البصير

﴿النوم﴾

(الرمم للأستاذ شعبان زكي والنظم للدكتور أبي شادي)

08860

كالضيف يختلس المضيف ومادري  
 وكأصاب من الحياة بحذقه  
 فقامضى في خلة كجبه  
 يحتل من بهوى متى بهوى فما  
 أنظر إليه وفي السكون سكونه  
 تلق الأمانة لأحدودها كما  
 عاف التأنق والغروق وقد أنى  
 هيات يقبل سنة وثريمة  
 إن جاء كان مجيئه معها أتى  
 وكفاه عرشاً للسيادة في النهى  
 أنظر إليه مسيطراً لا يعتنى  
 حتى تحار كعيرني من سطوة  
 كان الرفيق النوم عند النائم  
 نال المصور منه نيل الغائم  
 فضحت خطوط الفن حال الراغم<sup>(١)</sup>  
 فرق تراه بحاكم وبمخادم  
 وله من الأحلام صدق الحالم  
 تلقاه أقهر عادل أو ظالم  
 إلا التهاون في الزمان الهائم  
 لمظاهر حتى سيرير الحاكم  
 مستأذناً في غير إذن القادم  
 والجسم ما يلتقى كفاية ناعم  
 باللبس المتقلل المتراحم  
 فيه، ومن ضعف كذلك دائم  
 أبر شادي

(١) الراغم: القاهر. يعني النوم